

31 - أحاديث إيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيم السماوات والارض - 00:00:17

ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاوك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت - 00:00:34

واللهم انت خاصمت وليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت رواه البخاري وزاد في روایة ولا حول ولا قویة الا بالله - 00:00:55

تقدیم الكلام على جملة من فوائد هذا الحديث ونستکمل ذکری بقیة فوائده قوله والنبیون حق هذا يتضمن الایمان بالرسل الكرام. عليهم الصلاة والسلام. وهو اصل من اصول الایمان فان الایمان يقوم على ستة اصول منها الایمان بالرسل - 00:01:16

قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربہ والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله والایمان بهم ایمان بانهم صفوۃ الخلق وان الله سبحانه وتعالی اصطفاهم واجتباهم وانه قد بعثهم سبحانه بالحق والهدی - 00:01:42

وانهم بلغوا امهم ما امرهم الله سبحانه وتعالی به وافیا فما تركوا خیرا الا دلوا امهمهم عليه ولا شروا الا حذروا امهمهم منه بلغوا البلاغ المبین. وما على الرسول الا البلاغ - 00:02:08

قوله ومحمد صلى الله عليه وسلم حق هذا فيه الایمان الخاص لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبي قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبیین - 00:02:29

محمد عليه الصلاة والسلام حق اي رسول ارسله الله بالحق والهدی بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا بلغ البلاغ المبین. وما ترك خيرا الا دل امته عليه ولا شروا الا حذرا منه - 00:02:49

ختم الله سبحانه وتعالی برسالته الرسائلات وبكتابه الكتب وبشريعته الشرائع فلا نبی بعده ولا كتاب بعده فبنبوته عليه الصلاة والسلام ختمت النبوت ومن الایمان به تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:11

بطاعته فيما امر وتصدیقه فيما اخبر والانتهاء عما نهى عنه واجر والا يعبد الله الا بما شرع وتقديم محبته على محبة الناس كلهم من الابناء والاباء وسائر القرابة بل وعلى محبة المرء لنفسه - 00:03:36

وتعظیمه وتوقیره واجلاله وغير ذلك من حقوقه التي اوجبها الله عز وجل وهو صلى الله عليه وسلم عبد لا يعبد ورسول لا يكذب بل يطاع ويتبع من اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار - 00:03:59

قوله والساعة حق كما قال الله تعالى وان الساعة اتية لا رب فيها والساعة اي التي ينفح فيها ملك الصور اسراويل في الصور وينتهي هذا العالم. تنتهي هذه الحياة الدنيا - 00:04:21

وهي ساعة ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ويقال لها ساعة لانها تقع في لحظة واحدة فينتهي كل شيء وتنقضي الحياة الدنيا بكل تفاصيلها وتبدأ الحياة الآخرة - 00:04:40

والساعة كما انها تتناول القيامة الكبرى التي فيها موت جميع المخلوقات عندما ينفح في الصور ملك السور فانها ايضا تتناول الساعة

الصغرى التي هي موت كل انسان بخاسته كما قال العلماء من مات قامت قيامته وجاءت ساعته - [00:05:00](#)
فالساعة لها اطلاق عام واطلاق خاص الاطلاق الخاص ساعة كل انسان فمن مات قامت قيامته. والموت اول منازل الاخرة قوله اللهم
لك اسلمت اي انقذت قال تعالى وانبوا الى ربكم واسلموا له - [00:05:25](#)

والاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك الاسلام استسلام لله وطاعة وامتثال لامر الله تبارك
وتعالى قوله وبك امنت اي الها وربا ومبودا ولا معبد بحق سواك - [00:05:48](#)

امنت بك وباسمائك وصفاتك وبكل ما امرتني بالايمان به وهذا فيه الاعتقاد وهو يقوم على اركان ثلاثة جمعت في هذا الاستفصال وهي
الايمان بوحدانية الله في ربوبيته لانه الواحد في ملكه وافعاله لا شريك له - [00:06:10](#)

بقوله انت قيم السماوات والارض ومن فيهن. وقوله انت ملك السماوات والارض ومن فيهن والايمان بوحدانيته في الوهيتها. بانه
تعالى الواحد في الهيته وعبادته لا ند له واحلاص الدين له وافراذه وحده بالعبادة. في قوله اللهم لك الحمد - [00:06:31](#)

وقوله لا الله الا انت والايمان بوحدانيته في اسمائه وصفاته بانه الواحد في ذاته واسمائه وصفاته لا نظير له ففي هذا الاستفصال ستة
اسماء حسنى لله عز وجل متضمنة لصفات الكمال ونوعات الجلال. وهي القيوم - [00:06:57](#)

والنور والملك والحق والمقدم والمؤخر وقوله وعليك توكل على الله وحده والتوكيل هو الاعتماد على الله وتفويض
الامور اليه سبحانه وحقيقة التوكيل هو عمل القلب وعيوبتيه اعتمادا على الله وثقة به والتجاء اليه وتفويضا اليه - [00:07:22](#)

ورضا بما يقضيه له لعلمه بكفايته سبحانه وحسن اختياره لعبد اذا فوض اليه اموره مع قيامه بالأسباب المأمور بها واجتهاه في
تحصيلها دون تعد الى فعل سبب غير مأمور او سلوك طريق غير مشروع - [00:07:49](#)

قوله واليك انبت الانابة هي الرجوع الى الله بالاقبال عليه وعلى طاعته سبحانه وتجنب ما نهى عباده عنه كما قال الله سبحانه
وانبوا الى ربكم واسلموا له وقد ذكر الله الانابة في مواضع كثيرة من القرآن. وانتى على المنبيين وامر بالانابة اليه - [00:08:13](#)
وحقيقة الانابة انجذاب القلب الى الله في كل حالة من احواله ينبع الى ربه عند النعماء بشكره وعند الضراء بالتضرع اليه وعند
مطالب النفوس الكثيرة بكثرة دعائه في جميع مهماته - [00:08:38](#)

وينبئ الى ربه باللهج بذكره في كل وقت وهي ايضا الرجوع الى الله بالتوبة من جميع المعاصي والرجوع اليه في جميع اعماله
واقواله فيعرظها على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ف تكون الاعمال والاقوال موزونة بميزان - [00:08:57](#)

الشرع وقوله وبك خاصمت اي ابني مستعين بك يا الله في محاجتي ومخاصمتني لاعدائك وردي عليهم بيان لفساد عقائدهم وظلالهم
وباطلتهم ملتجي اليك وحده وهذا فيه تفويف العبد امره الى الله في رده باطل المبطلين وظلال المضلين - [00:09:20](#)

كما اخبر الله عن نبيه شعيب عليه السلام انه قال ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وقوله
واليك حاكمت هذا فيه ان التحاكم انما يكون الى شرع الله - [00:09:46](#)

قال الله تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. ذلكم الله ربى عليه توكلت واليه انيب وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:10:06](#)

والرد لا يكون الا الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كتم
تؤمنون بالله واليوم الاخر - [00:10:30](#)

والرد الى الله رد الى كتابه والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم رد الى سنته صلوات الله وسلامه عليه بعد هذه الاصول العظيمة
التي قدمها النبي صلى الله عليه وسلم في مناجاته لربه متوصلا اليه بها - [00:10:47](#)

شرع عليه الصلاة والسلام في ذكر المطلوب وهو غفران الذنوب. قال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت ونستفيد من ذلك فائدة عظيمة ان
اعظم وسيلة الى الله للفوز عنده ونيل مرضاته هي العقيدة الصحيحة - [00:11:09](#)

فها هو نبينا وقدوتنا صلى الله عليه وسلم في مناجاته لربه في جوف الليل يتسلل الى الله بهذه الاصول العظيمة. اللهم انت قيم
السماء والارض انت نور السماء انت ملك السماء انت الحق - [00:11:31](#)

وعدك الحق وقولك الحق ولقاوك حق والجنة حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك
اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت وبك خاصمت واليک حاكمت - [00:11:48](#)

وهذه كلها عقائد يذكرها متوسلا بها الى الله فاعظم وسيلة يتسل الى الله تبارك وتعالى بها العقيدة الصحيحة قوله فاغفر لي ما
قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت اي فاغفر لي يا الله جميع الذنوب - [00:12:08](#)

فان رحمةك واسعة وصفحك كريم وانت الغفور الرحيم ولا يغفر الذنوب الا انت والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله وهو سبحانه غفور رحيم لا يتعاطمه ذنب ان يغفره - [00:12:28](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قوله انت المقدم وانت المؤخر ان يقدم من
يشاء ايمانا وطاعة ورفعه وعبادة وبعدا عن المعاصي والذنوب - [00:12:53](#)

ويؤخر من يشاء لان الامور بيده سبحانه. يهدى من يشاء ويضل من يشاء يخوض ويعرف ويعلم ويذل ويعطي ويمنع من كتب الله له
عزا ورفعه وتقدما لم يستطع احد حرمته من ذلك - [00:13:14](#)

ومن كتب الله له ذلا وخفضا وتأخرا لم يستطع احد عونه على الخالص من ذلك قوله لا الله الا انت هذا ختم لهذه المناجاة العظيمة
باعظم الكلمات على الاطلاق. كلمة التوحيد لا الله الا الله - [00:13:34](#)

التي لاجلها خلقت الخليقة وارسلت الرسل وانزلت الكتب وهي اعظم اركان الدين واهم شعب الایمان وهي سبيل الفوز بالجنة والنجاة
من النار ومعناها لا معبود بحق سواه سبحانه فلا الله الا انت فيها نفي واثبات - [00:13:53](#)

نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات لل العبودية بكل معانيها لله وحده فصاحبوا لا الله الا الله حقا لا يدعوا الا الله ولا يستغيث الا
بالله ولا يتوكلا على الله ولا ينذر الا لله ولا يذبح الا لله ولا يصرف شيئا من العبادة الا - [00:14:15](#)

لا قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومامتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول قوله ولا حول ولا قوة الا بالله هذه كلمة
عظيمة جاء في السنة الامر بالاكتار منها وانها من كنز - [00:14:40](#)

تحت العرش وهي تتضمن طلب العون من الله فهي كلمة استعانة لان معناها لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة للعبد الا بالله
 سبحانه بعونه ومدته وتوفيقه فهذا استفتاح عظيم اللاثر على من واظب عليه مستشعرا معانيه العظيمة ودلالياته الجليلة. مجددا ايمانه
 وبالله وحده التوفيق لا شريك له وصلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد - [00:15:02](#)

وتوحيد مقويا صلته بربه ومولاه. راجيا نيل ما يترتب عليه من الاحوال الزكية والمقامات العلية والاثار المباركة والعادات الحميدة
 وبالله وحده التوفيق لا شريك له وصلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد - [00:15:31](#)

والله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:57](#)